المكونات الأساسية لشخصية طلبة الجامعة
في ضوء نظرية "كوستا" و"ماكري" (دراسة عاملية)

الدكتور / أسماء عبد الله العطية

أستاذ مشارك بقسم العلوم النفسية

كلية التربية – جامعة قطر

المكونات الأساسية لشخصية طلبة الجامعة في ضوء نظرية "كوستا" و"ماكري" (دراسة عاملية)

الدكتور / أسماء عبد الله العطية

مقدمة :

يكاد يتفق علماء نفس الشخصية المحدثون على أن الشخصية هي نمط سلوكي مركب ثابت إلى حد كبير يميز الفرد عن غيره من الأفراد ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معا ، والتي تضم القدرات العقلية والانفعال والإرادة والتركيب الجسمي الوراثي والوظائف الفسيولوجية والأحداث التاريخية الحياتية والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة وأسلوبه المميز في التكيف للبيئة .

ومن الطبيعي أن يختلف هذا التنظيم من شخص إلى آخر كما تختلف بصمات أصابعهم مما يتيح لكل شخصية إثبات تمايزها وذاتيها ويجعلها مختلفة وفريدة عن مختلف الشخصيات وذلك سواء من حيث طريقة التفكير والكلام والتصرف أو السلوك أو من حيث الاستجابة لإحداث الحياة أو ضغوط المواقف الاجتماعية أو من حيث تفاعل هذه الشخصية مع الآخرين ومدى قبولهم لها .

ولكل شخصية سماتها أو معالمها الرئيسية والتي تحد خصائص هذه الشخصية ونقاط ضعفها وقوتها وأيضا مدى مرونتها وقدرتها على التكيف . ومن هنا اهتم علماء نفس الشخصية بتحديد السمات أو الصفات النفسية (مثل الكرم والطيبة والقلق واللامبالاة والاندفاع ...الخ) ذات الثبات النسبي والتي يختلف فيها الأفراد فتميز بعضهم عن بعض أي أن هناك فروق فردية فيها .

ويقصد بالفروق الفردية من حيث المعنى "مدى اختلاف الأفراد فيما بينهم في السمات النفسية المقاسة أو القابلة للقياس" كما يقصد بها إحصائياً درجة الانحراف عن المتوسط في السمات النفسية المقاسة أو القابلة للقياس" أي أن الإطار المرجعي للمقارنة هو المتوسط ومعنى ذلك أن إطار المقارنة الذي ننسب

إليه هو إطار كمي وليس إطارا كيفياً. أي أن الفروق التي توجد بين الأفراد هي فروق في كم الصفة أو الخاصية المقاسة أو القابلة للقياس وليس في نوعها(نرمين عبد العزيز، ٢٠٠٧ ، ٥).

وقد تحمس أنصار نظرية السمات وذوي الاتجاهات السيكومترية إلى الطرح القائل: بأن مجموع سمات الفرد يكوِّن البناء أو المكون السيكولوجي للشخصية، وعن البناء يصدر السلوك، وأن مكونات هذا البناء يمكن أن تستكشف باستخدام اختبارات الشخصية أو قوائم الصفات أو مقاييس التقدير أو الاختبارات الموضوعية للشخصية، ومنهج التحليل العاملي للبيانات، كما ذهبوا إلى أنه يمكن الاعتماد على مقاييس السمات في التنبؤ بالسلوك المستقبلي للفرد، بالنظر لما تتمتع به هذه السمات من ثبات نسبي (نرمين عبد العزيز ، ٢٠٠٧ ، ٦) . تشهد نظرية السمات نهضة قوية تقوم على عاتق عدد من الباحثين النشطين المهتمين بنماذج السمات (النظرية العاملية) أي بأسماء السمات الموجودة في اللغة لوصف بناء الشخصية من خلال تحديدها للعوامل الأساسية الشخصية مثل نماذج "جيلفورد" ، "كاتل" ، "آيزنك ، "كوستا" ، "ماكري" ، جولدبرج " ، نورمان" ، ديجمان" ، "زوكرمان" ، "تيلجين" (بدر الأنصاري ، ١٩٩٨ ، ١٦-١٧) . وسوف تقوم الباحثة بإتباع نظرية "كوستا" و"ماكري" وذلك من خلال نموذج عوامل الشخصية الكبرى **NEO Five big Factors**

مشكلة الدراسة :

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في محاولة التعرف المكونات الأساسية للشخصية في ضوء نموذج نظرية كوستا وماكري لدى طلاب جامعة قطر، والتأكد من عدم تمايز المكونات الأساسية للشخصية في ضوء نموذج نظرية كوستا وماكري عما افترضته النظرية . والوصول في الأخير إلى صلاحية قائمة العوامل الخمسة للاستخدام والتطبيق في المجتمع القطري .

أهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة المكونات الأساسية للشخصية في ضوء نموذج نظرية "كوستا" و"ماكري" **Costa, & McCrae** ، وفحص الكفاءة السيكومترية للقائمة في المجتمع القطري .

أهمية الدراسة :

تتبلور أهمية الدراسة الحالية في جانبين: أولهما **نظري** وهو الوقوف على مدى تمايز المكونات الأساسية للشخصية في ضوء نموذج نظرية "كوستا" و"ماكري" لدى طلاب وطالبات الجامعة. وثانيهما **تطبيقي** ويتمثل في فحص الكفاءة السيكومترية للقائمة في المجتمع القطري .

مصطلحات الدراسة :

المكونات الأساسية للشخصية :

يقصد بالمكونات الأساسية للشخصية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: الدرجة التي يحصل عليها الفرد على كل عامل على حدى في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية طبقاً لنظرية "كوستا" و"ماكري" وهى : العصابية **Neuroticism** ، والانبساطية **Extraversion** ، والانفتاح **Openness** ، والطيبة **Agreeableness** ، ويقظة الضمير **Conscientiousness** .

(١) **العصابية** **Neuroticism** : يعكس هذا العامل الميل إلى الأفكار والمشاعر السلبية أو الحزينة ، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يتميزون بالعصابية فهم أكثر عرضة لعدم الأمان ، والأحزان ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يتميزون بالاستقرار الانفعالي ، وأكثر مرونة ، وأقل عرضه للأحزان وعدم الأمان ، وحدد كوستا وماكري (١٩٩٢) السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في : القلق ، والغضب ، والعدائية ، والاكتئاب ، والشعور بالذات ، والاندفاع ، والانعصاب ، وعدم القدرة على تحمل الضغوط .

(٢) **الانبساطية Extraversion** : يعكس هذا العامل التفضيل للمواقف الاجتماعية والتعامل معها ، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية يكونون نشطين ويبحثون عن الجماعة ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على الانطواء ، والهدوء ، والتحفظ ، وحدد كوستا وماكري (١٩٩٢) السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في الدفء والمودة ، والاجتماعية ، وتوكيد الذات ، والنشاط ، والبحث عن الإثارة ، والانفعالات الإيجابية . وتوصل على كاظم (٢٠٠١) إلى ثلاثة عوامل فرعية للانبساطية هي الاجتماعية ، والاستقلال ، والتفتح الذهني .

(٣) **الانفتاح Openness** : يعكس هذا العامل النضج العقلي والاهتمام بالثقافة ، والدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد خياليون ، ابتكاريون ، يبحثون عن المعلومات بأنفسهم ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على أن الأفراد يولون اهتملماً أقل بالفن ، وأنهم عمليون في الطبيعة ، وحدد كوستا وماكري (١٩٩٢) السمات المميزة لهؤلاء الأفراد في : الخيال ، والاستقلالية في الحكم ، والقيم ، والمشاعر، والأفكار ، وتوصل على كاظم (٢٠٠١) إلى ستة عوامل فرعية للانفتاح على الخبرة هي : التفوق ، وحب الاستطلاع ، وسرعة البديهة ، والسيطرة ، والطموح، والمنافسة .

(٤) **الطيبة Agreeableness** : يعكس هذا العامل كيفية التفاعل مع الآخرين ، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الأفراد يكونون أهل ثقة ويتميزون بالود والتعاون والإيثار والتعاطف والتواضع ، ويحترمون مشاعر وعادات الآخرون ، بينما تدل الدرجة المنخفضة على العدوانية وعدم التعاون ، وحدد كوستا وماكري **Costa & McCare (1992)** السمات المميزة للمقبولية في: الثقة ، والاستقامة ، والإيثار ، والإذعان أو القبول ، والتواضع ، واعتدال الرأي ، بينما توصل على كاظم (٢٠٠١) إلى بعدين فرعيين للمقبولية هما الحرص ، والمحافظة .

(٥) **يقظـة الضـمير Conscientiousness** : يعكـس هـذا العامـل المثـابرة والتنظـيم لتحقيق الأهداف المرجوة ، فالدرجة المرتفعة تدل على أن الفرد منظم ويؤدى واجباته باستمرار وبإخلاص ، بينما الدرجة المنخفضة تدل على أن الفرد أقل حذراً وأقل تركيزاً أثناء أدائه للمهام المختلفة ، وحدد كوستا وماكري (١٩٩٢) السمات المميزة للأفراد ذوى الضمير الحي في الاقتدار والكفاءة ، مناضلين في سبيل الإنجاز ، التأني أو الروية ، ضبط الذات ، كما يتميزون بالأمانة ، والإيثار ، والتسامح ، والتعاطف ، والتعاون ، والتواضع ، والجدية ، والدقة ، والرحمة ، والصدق ، والوفاء (على كاظم ، ٢٠٠١ : ٢٨٨) .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

يدرس علم النفس الشخصية من ناحية مكوناتها الأساسية وكيفية قياسها، على أساس نظريات متعدد ة كثيراً ما تكون متباينة ، وإن كان الهدف بينها مشتركاً وهو التنبؤ بالسلوك الإنساني في الظروف المختلفة. فلكل شخصية سماتها الرئيسية، التي تحدد خصائص هذه الشخصية ونقاط ضعفها وقوتها وأيضاً مدى مرونتها وقدرتها على التوافق مع الآخرين .

وبالرغم من كثرة البحوث والدراسات التي تناولت الشخصية الإنسانية فإن هذا التنظيم "الشخصية" لا يزال يكتنفه كثير من الغموض؛ وعن تعريف الشخصية فقد تعددت فقد عرفها أحمد عبد الخالق (١٩٩٦ : ٦٤) بأنها نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الأفراد، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معاً ، والتي تضم القدرات العقلية، والوجدان أو الانفعال ، والنزوع أو الإرادة، وتركيب الجسم ، والوظائف الفسيولوجية ، والتي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة ، وأسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة ، ويعرفها "كاتل" (في : بدر الأنصاري ، ٢٠٠٠ : ٣٠) بأنها ما يُمكّننا من أن نتنبأ بما يكون عليه سلوك الفرد في موقف ما، بينما يعرفها "أيزنك" بأنها ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما، لطباع الفرد

ومزاجه وعقله وبنية جسمه، والذي يحدد توافق الفرد لبيئته (في : أحمد عبد الخالق ، ١٩٩٢ : ٤٠) ، ويعرفها محمد السيد (١٩٩٨ : ٢٧) بأنها التفاعل المتكامل للخصائص الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص وتجعل منه نمطاً فريداً في سلوكه ومكوناته النفسية .

وتتعدد نظريات الشخصية حيث تتباين في مناحي الرؤية والتناول والتركيز، ومن تلك النظريات ما أعتمد على التحليل العاملي كأسلوب إحصائي في اختزال السمات المتعددة ، ومن أبرزها : نظرية "كاتل" ، ونظرية "أيزنك" ، ونظرية"كوستا" و"ماكري" ، وهم نظريات تمثل توجهات مختلفة في التحليل العاملي (في : عبد الله الرويتع وحمود الشريفى ، ٢٠٠٢ : ٤٧١) .

ولقد توالت محاولات عديدة من علماء النفس لدراسة الشخصية ، وتبلورت في السؤال التالي: ما المكونات الأساسية التي تشتمل عليها الشخصية ؟ وأجيب عن هذا السؤال إجابات عديدة ومختلفة ، ومازال الجدل موصولاً . هذا وتختلف وجهات علماء نفس الشخصية من حيث عدد العوامل التي يمكن في ضوئها وصف أية شخصية ، فقد بلغ عدد هذه العوامل عند "كاتل" ستة عشر عاملاً اعتبرت سمات ، وعند "أيزنك" أربعة أبعاد أو أنماط فقط ، بينما في نموذجي "جولدبيرج" ، و"كوستا" و"ماكري" خمسة عوامل فقط . وبالنظر إلى عوامل "كاتل" الخمسة عشر – بعد استبعاد الذكاء – الذي قد يدخل في المجال المعرفي أكثر ، بالرغم من أنه يذكر عكس ذلك نجد أن هذه العوامل متداخلة ومكررة إلى حد كبير ، وبمصطلحات التحليل العاملي فهي عوامل مائلة مرتبطة وليست متعامدة مستقلة، مما يسمح بإجراء تحليل عاملي لها من الدرجة الثانية وهذا بالضبط ما أسفرت عنه دراسات عدة (أحمد عبد الخالق ، ١٩٩٢: ١٧٤) .

وقد قام كل من "كوستا" و"ماكري" **Costa, & McCrae** (١٩٨٥) ببناء قائمة لقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، وهى : العصابية **Neuroticism** ، والانبساطية **Extraversion** ، والانفتاح **Openness** ، والطيبة **Agreeableness** ،

ويقظة الضمير **Conscientiousness** . وأطلقا على المقياس الجديد اسم استبار الشخصية المنقح للعصابية والانبساطية والانفتاح **The Revised Neuroticism, Extraversion and Openness Personality Inventory (NEO-PIR)** . ثم قاما "سميث" و"سنل" **Smith & Snell** (١٩٩٦) بتطوير قائمة من الصفات اشتقت أساساً من قائمة "جولدبيرج" للصفات ثنائية القطب **Goldberg's Bipolar measure of the Big Five personality**، حيث استخرجا من هذه القائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية .

ويمكن القول بوجود نموذجين للعوامل الخمسة الكبرى ، أحدهما طوره "كوستا" و"ماكري" (١٩٨٥-١٩٨٧) ، وتم بناء قائمة للتحقق منه ، والآخر مرتبط بدراسات مستندة للمنحى النفسي المعجمي **Psycho lexical** ومقاس إجرائياً بعدد من الاختبارات العاملية طورها "جولدبيرج" (١٩٩٠-١٩٩٢) ، والنموذجان يتشابهان في عدد العوامل، وفي محتوى العامل الثالث الضمير الحي ، والرابع الاتزان الانفعالي ، ولكنهما يختلفان في موقع العاملين الأول والثاني إذا أن الدفء **Facet** من صفات الانبساطية في **NEO** ومن صفات المقبولية في نموذج جولدبيرج ، والعامل الخامس تم اعتباره الانفتاح على الخبرة في **NEO** والعقلية في نموذج جولدبيرج .

وتحقق بدر الأنصاري (١٩٩٧) من مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية **NEO-FFI** من إعداد " "كوستا" و"ماكري" " (١٩٩٢) في المجتمع الكويتي.

الشخصية Personality

الشخصية هي التنظيم المعقد للمعارف والمؤثرات والسلوكيات التي تعطي الاتجاه والمثال لحياة الفرد ، الشخصية تشير لنماذج من صفات الشخص في الأفكار والعواطف والسلوك الميكانيزمات النفسية **(Pervin, L., A., John ,O. ,P. 1999: 382)** .

يعرف "مورتن برنس" الشخصية بأنها مجموع ما لدى الفرد من استعدادات دوافع ونزعات وشهوات وغرائز فطرية وبيولوجية كذلك ما لديه من نزعات واستعدادات مكتسبة ومثل هذا التعريف يعطي أهمية للنواحي الداخلية في الشخصية .

كما يعرفها "كمف" بأنها أسلوب التوافق العادي الذي يتخذه الفرد من بين دوافعه الذاتية المركز ومطالب البيئة. أما تعريف "واطسن" فقد تمثل في أن الشخصية تتضمن في نظره ليس فقط هذه الاستجابات (ويعني بها الخلق والعرف) بل أيضا التوافقات الشخصية للفرد وقدراته كذلك تاريخ حياته . ويعرفها سيد غنيم بأنها ذلك التنظيم أو تلك الصورة المميزة التي تأخذها جميع أجهزة الفرد المسئولة عن سلوكه خلال حياته (سيد غنيم ، ١٩٧٥ : ٤٤-٥٢) .

ويعرف "البورت" **Allport** الشخصية بأنها التنظيم الدينامي للأفراد بأنظمتها النفسية البدنية التي تحدد تكيفه الفريد مع البيئة . كذلك عرف "كاتل" **Cattell** الشخصية بأنها ما يسمح بالتنبؤ بما سيقوم به الشخص في موقف مفترض **(Aluja, et.al., 2005: 343-345)** .

والشخصية وفقا لنظرية السمات أو العوامل **Trait and Factor Theory** عبارة عن نظام يتكون من مجموعة سمات أو عوامل مستقلة تمثل مجموع أجزائها ، أي عبارة عن انتظام دينامي لمختلف سمات الشخص .

السمات Traits

السمة هي الصفة (الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية) الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص، وتعبر عن استعداد ثابت نسبيا لنوع معين من السلوك وتقول نظرية السمات والعوامل : أن الفرد يمكن أن يفهم في ضوء سمات شخصيته التي تعبر عن سلوكه فيمكن أن يوصف بأنه ذكي أو غبي أو منطو أو منبسط أو عصابي أو ذهاني (حامد زهران ، ١٩٨٠ : ١٠٦)

بالنسبة لكاتل فان السمة هي الوحدة الأساسية للدراسة فهي البيئة النفسية والتي يتم استنتاجها من السلوك وقد ميز كاتل بين السمات الشائعة والتي تكون لدى كل الأشخاص وبين السمات الفردية التي تظهر فقط في شخص بعينه ولا يجدها في شخص أخر بنفس الشكل **(Mischel, W., Plomin, R., 1999: 152-153)** .

والسمات هي تصورات نظرية ، أو أدوات تصورية مفيدة للأغراض التنبؤية لكن ليس بالضرورة أن تكون مطابقة لحقيقة واقعية . وعلى الرغم من أن منهجه كان ارتباطياً أكثر منه تجريبياً فإن التعقيد في الدراسات والنماذج الذي ظهر من كثيرين قاده إلى أن يؤمن بأن السمات تتضمن محددات السلوك **(Bourke, et.al., 2004: 168)** .

ميز "كاتل" بين السمات السطحية والسمات الأساسية ، فالسمات السطحية مجموعة من عوامل السمات الظاهرة والتي تكون مع بعضها البعض . أما السمات الأساسية هي المتغيرات الواقعية وهي المكونات السببية المحددة للسمات السطحية . وكمثال للسمات السطحية (الإيثار ، الحمق ، العند ، البديهية) . أما بالنسبة للسمات الأساسية فهي مثل : (العاطفية ، الإذعان ، السيطرة ، قوة الأنا) .

وفي نظام "كاتل" للسمات من الممكن أن تتجمع أيضا في فئات على أساس كيفية التعبير عنها . فالسمات ذات العلاقة بكينونة الفرد تكون في شكل سلوك فيما يتعلق ببعض الأهداف تسمى سمات ديناميكية " أما السمات التي تهتم بالتأثير في الحصول على أهداف تمسى "سمات المقدرة " السمات التي تهتم بالطاقة ورد الفعل العاطفي تسمى "السمات المزاجية" .

قام "هانز أيزنك" بتوسيع مجال بحثه لأبعاد الشخصية وذلك لمنطقة السلوك غير طبيعي حيث درس سمات العصابية ، وبحث أيضا الانطوائية والانبساطية كأبعاد السمات قام أيزنك وزملائه بمتابعة محكمة ومعقدة إحصائيا في بحثهم لأبعاد الشخصية . فبالإضافة لوضع وصف للأبعاد قام أيزنك وزملاؤه

بدراسة الارتباط بين وضع الأفراد على هذه الأبعاد ودرجاتهم على أساليب قياسية أخرى للشخصية **(Mischel&Plomin, 1999: 152-153)** .

وقد ركز نموذج "أيزنك" على ثلاثة أبعاد مهيمنة ، والتي تجمع سمات متعددة وهي : الانطوائية ، والانبساطية ، الانفعالية ، العصابية ، الثبات . وقد جمع "أيزنك" أيضا بين مقاييس الانطوائية والانبساطية وبين الثبات الانفعالي من خلال نموذج يحتوي على أربعة أرباع مجمعة للسمات تطابق تقريبا أنواعا من الشخصية الأربع التي تم إيجازها بواسطة الطبيب "هيبوقراط" وذلك منذ (٢٠٠٠) عام مضت **(Gall, S., & Others, 1996: 360)** .

وقد حدد "هانز أيزنك" سمات الشخصية كما يلي: **الانبساط Extraversion** المنبسط اجتماعي ومرح وسريع ونشط ومندفع وغير دقيق وغير مثابر ومستوى طموحه منخفض ومرن ومنخفض الذكاء. **الانطواء Introversion** المنطوي مكتئب وغير مستقر وبليد وسهل الاستثارة ويشعر بالنقص ومتقلب المزاج ويستغرق في أحلام اليقظة ويبعد عن الأضواء والمناسبات الاجتماعية، كما انه ارق وذكي ومثابر ودقيق وذو طموح مرتفع. **العصابية Neuroticism** العصابي يشكر قصورا في العقل والجسم وذكاؤه متوسط قابل للإيحاء وغير مثابر وبطيء التفكير والعمل وغير اجتماعي ويميل إلى الكبت. **الذهانية Psychoticism** الذهاني تركيزه قليل ذاكرته ضعيفة كثير الحركة مبالغ بطيء القراءة مستوى طموحه منخفض (حامد زهران ، ١٩٩٧ : ٥٦-٥٧)

وطبقا "لالبورت" فإن السمة هي الوحدة المبدئية للشخصية ويعرفها بأنها : نظام عام نفسي عصبي بؤري خاص بالنسبة للفرد مع القدرة على جعل كثير من الدوافع متساوية وظيفيا، وبدا بإرشاد النماذج الراسخة (المتساوية) للتكيف والسلوك المعبر .

وفي حياتنا اليومية عادة ما نصف الناس باستخدام سمات شائعة مقارنة بمقدار هذه السمة الموجودة لدى هذا الفرد . فعلى سبيل المثال نحن ربما نصف

والت ديزني بأنه أكثر إبداعا من الآخرين أو عندما نصف اينشتاين بأنه أكثر ذكاء منا نحن. ولكن السمات الشائعة ليست الوحدات النهائية الحقيقة للشخصية في نظرية البورت . ولكن الوحدات النهائية الحقيقة في الشخصية هي السمات الفريدة الموجودة داخل الفرد ولها وضع كحقائق **(Chernyshenko, 2001: 162)**

والسمة كبنية نفسية عصبية لديها السعة أو القدرة لنقل عديد من الدوافع وظيفيا بشكل متساو وتبدأ بشكل متساو (ثابت ذي معنى) أشكالا من السلوك التكيفي والتعبيري . بمعنى أخر فأن السمة تجعل الشخص يستجيب للموقف البيئية المتشابهة بنفس الطريقة . وطبقا لالبورت فأن السمات تنمو من خلال مزيج من الحاجات الفطرية والتعلم .

تنظم سمات الأفراد الخبرات وذلك لأن الأشخاص يواجهون العالم من خلال سماتهم فعلى سبيل المثال لو أن الأشخاص عدوانيون بشكل واسع في مختلف المواقف فالسمات سوف توجه سلوكهم ، لان الأشخاص يستطيعون أن يستجيبوا للعالم من خلال سماتهم ، فالسمات بهذا ترشد وتوجه السلوك . السمات لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر ولهذا فوجودها لابد أن يتم استنتاجه .

ميز "البورت" بين السمات الفردية والسمات الشائعة وكما يفهم ضمنا من معناها فإن السمات الفردية تلك التي يمتلكها فرد بشكل خاص أما السمات الشائعة فأنها تلك السمات التي يتم مشاركتها بين عديد من الأفراد .

السمات الجوهرية :

لو أن شخص لديه سمه جوهرية فأنها ستؤثر في كل شيء يقوم به وقد استخدام البورت لوصف السمات الجوهرية سمات مثل : السادية **Sadistic** السمات الجوهرية يمكن ملاحظتها في عدد قليل من الأشخاص .

السمات المركزية :

اعتقد البورت أن كل شخص لديه بعض السمات المركزية المدهشة فلو أننا قمنا بوصف شخص نعرفه جيدا وذلك لترشيحه في كل شيء فإن ما سوف نقوم بكتابته لوصف ذلك الشخص سيكون هو سماته المركزية .

السمات الثانوية :

تستعمل السمات الثانوية بشكل محدد للسلوك أكثر من السمات الجوهرية والمركزية حيث إنها مشابهة للعادات والاتجاهات ولكن بشكل أكثر عمومية من غيرها ويشمل هذا خصوصية الفرد مثل تفضيله لأنواع محددة من الأطعمة أو الملابس .

التفاعل بين السمات والمواقف :

تخلق سمات الشخص مساحة ممكنة من الاستجابات للموقف المتاح ولكنها طبيعة الموقف نفسه التي تحدد أي من السلوكيات الكاملة التي ستظهر بالفعل . والسمات ليست عادات : العادات محددة بشكل أكثر من السمات فعلى سبيل المثال من الممكن أن يكون الفرد عادات مثل غسيل الأسنان وارتداء الملابس النظيفة في الصباح وغسيل الشعر وغسيل الأيدي وتنظيف الأظافر فالفرد من الممكن أن يكون له مثل كل هذه العادات ولكن لأنه يتمتع بسمة النظافة بمعنى أن السمة تؤلف عددا من العادات المحددة . والسمات ليست اتجاهات : الاتجاهات مثل العادات أكثر من السمات ، فالفرد لديه اتجاه نحو شيء ما مثلا نحو شخص بعينه ، إما السمة فإنها بالعكس حيث أنها تكون أعم ، فلو أن هناك شخصا عدوانيا ، فأنه سوف ينصرف إلى أن يسك السلوك العدواني نحو الغرباء ، والمعارف والحيوانات وهكذا . وهناك اختلاف أخر بين السمة والاتجاه هو أن الاتجاه عادة ما يتضمن تقييما ، حيث إن الاتجاهات عادة ما تكون سلبية أو ايجابية ، وتتضمن القبول أو الرفض لشيء ما أما السمات فأنها على العكس من ذلك حيث أنها مسئولة عن كل أشكال السلوك والمعارف سواء أكانت تشمل تقييما أو لا **(Hergenhan, & Olson, 1999: 197-201)** .

نظرية عوامل الشخصية الكبرى :

خلال العقد الماضي ظهرت نظرية في الشخصية تسمى "الخمس الكبرى " وفي أحيان أخرى يطلقون عليها "نموذج العوامل الخمسة " وهذا الاتجاه له عدد من المؤيدين النشطين الذين تحدوا تحليل كل من كاتل وأيزنك ، وعرضوا نظرية بديلة ذات خمسة عوامل كبرى . وبشكل محدد فإن الخمسة عوامل الكبرى تشمل العصابية والانبساطية وتم تعريفها بشكل أوسع من الطريقة التي عرفها أيزنك وأيضا شملت الانفتاح والطيبة ويقظة الضمير **(Hergenhan, & Olson, 2003: 260-261)** .

واستناداً إلى كل من : **(Goldberg , 1993** ؛ وأحمد عبد الخالق ، وبدر الأنصاري ، ١٩٩٦ ؛ على كاظم ، ٢٠٠١) ؛ فإن تاريخ العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يرجع إلى أسماء عديدة ، فتوصل "فيسك" **Fiske** إلى استخراج خمسة عوامل للشخصية عن طريق التحليل العاملي لقائمة "كاتل" لدى عينات مختلفة باستخدام التقارير الذاتية وتقديرات الملاحظين والأقران ، كما توصل كل من "توبس" و"كريستال" **Tupes & Christal** عن طريق التحليل العاملي لقائمة "كاتل" إلى خمسة عوامل للشخصية أطلقا على العامل الأول الانبساط أو الاستبشار **Surgency**، والثاني الطيبة **Ableness** ، والثالث الاتكالية **Dependability** ، والرابع الاتزان الانفعالي **Emotional Stability** ، والخامس التهذيب **Culture** ، وأطلق عليها "كوستا" و"ماكري" بالعوامل الخمسة الكبرى **The big Five Factors** استناداً على نموذج "جولدبيرج" ، إذا أكد أن كل عامل منها عبارة عن عامل مستقل تماماً عن العوامل الأخرى ، بحيث يلخص هذه العامل مجموعة كبيرة من سمات الشخصية المميزة ، وقد يعكس ترقيم العوامل من واحد إلى خمسة اتفاق الباحثين على ظهور العوامل الخمسة في دراساتهم الإمبيريقية ، فيندرج تحت العاملين الأول والثاني السمات ذات الطابع التفاعلي ، في حين يصف العامل الثالث المطالب السلوكية والتحكم في الدوافع ، وكان العاملان الأخيران أصغر العوامل

من ناحية عدد السمات المندرجة تحتهما ، فقد تكون العامل الرابع من السمات المرتبطة بالاتزان الانفعالي كالهدوء والثقة مقابل العصبية والتوتر والمزاج المتقلب والنزعة إلى القلق والحزن ، ويصف العامل الخامس التكوين العقلي للفرد ، ومدى عمقه ونوعيته بالإضافة إلى الخبرة الذاتية . وفيما يلي العوامل الخمسة وسماتها طبقا لنموذج العوامل الخمس : (بدر الأنصاري ، ١٩٩٧ : ٢٨٨-٢٨٤)

جدول (١)

العوامل الخمسة وسماتها طبقا لنموذج العوامل الخمس

العامل	السمات
العصابية Neuroticism	القلق Anxiety خائف ، عصبي ، مهموم ، مشغول الذهن ، لديه مخاوف مرضية-سريع التهيج
	الغضب Anger يثور غضبا عند التعرض للإحباطات
	العدائية Hostility الشعور بالعداء تجاه الغير عند كبت مشاعر الغضب
	الاكتئاب Depression انفعالي ، منقبض أكثر منه مرح ويؤدي به ذلك إلى الشعور بالهم والضيق والتشاؤم
	الشعور بالذات Self-Consciousness يشعر بالإثم والحرج والخجل والقلق الاجتماعي الناتج عن عدم الظهور أمام الآخرين في صورة مقبولة
	الاندفاع Impulsiveness عدم القدرة على ضبط الدوافع وفيه يشعر الفرد بالتوتر وسرعة الاستثارة.
	الانعصاب Stress والقابلية للانجراح Vulnerability عدم قدرة الفرد على تحمل الضغوط وبالتالي يشعر الفرد بالعجز أو اليأس والاتكال وعدم القدرة على اتخاذ القرارات في المواقف الضاغطة .
الانبساط Extraversion	الدفء أو المودة Warmth ودود حسن المعشر لطيف يميل إلى الصداقة
	الاجتماعية Gregariousness يحب الحفلات له أصدقاء كثيرون يحتاج إلى أناس حوله يتحدث معهم يسعى وراء الإثارة ، يتصرف بسرعة دون تردد .
	توكيد الذات Assertiveness محب للسيطرة والسيادة وللخشونة ومحب للتنافس وكذلك للزعامة يتكلم دون تردد واثق بنفسه مؤكد لها

العامل	السمات
	النشاط Activity يشعر بالحيوية وسرعة الحركة وأحيانا ما يكون مندفعا ومحب للسرعة في العمل .
	البحث عن الإثارة Excitement –Emotions مغرم بالبحث عن المواقف المثيرة الاستفزازية ويحب الألوان الساطعة والأماكن المزدحمة أو الصاخبة
	الانفعالات الايجابية Positive Emotion يشعر بالبهجة والسعادة والحب والمتعة وسرعة الضحك والابتسام والتفاؤل .
التفتح Openness	الخيال Fantasy لدية تصورات قوية وحياة مفعمة بالخيال عنده أحلام كثيرة وطموحات غريبة كثير أحلام اليقظة ليس هروبا من الواقع وإنما يهدف توفير بيئة تناسب خيالاته ، ويعتقد بأن هذه الخيالات تشكل جزءا مهما في حياته وتساعده على البقاء والاستمتاع بالحياة
	جمالي Aesthetics محب للفن والأدب ولديه اهتمامات بارزة في تذوق جميع أنواع الفنون والجماليات .
	المشاعر Feelings يعبر عن انفعالاته بشكل أقوى من الآخرين ويتطرف في انفعالاته ، حيث يشعر الفرد بقمة السعادة ، ثم ينتقل فجاءه إلى قمة الحزن ، كما تظهر عليه علامات الانفعالات الخارجية كالمظاهر الفسيولوجية المصاحبة للانفعال في أقل المواقف الضاغطة أو المفاجئة
	الأفعال Actions لدية رغبة في تجديد الأنشطة والاهتمامات والذهاب إلى أماكن لم يسبق زيارتها في السابق ، ويحب أن يجرب وجبات جديدة وغريبة من الطعام ، ويرغب في التخلص من الروتين اليومي ومغامر
	الأفكار Ideas متفتح عقليا ومحب للتجديد مبتكر في أفكاره ومتبصر
	القيم Values يميل لإعادة النظر في القيم الاجتماعية والسياسية والدينية فالفرد المتفتح للقيم نجده يؤكد القيم التي يعتنقها ويناضل من اجلها على حين نجد العكس بالنسبة للفرد غير المتفتح للقيم ، فانه مساير للأحزاب السياسية على سبيل المثال ويقبل جميع التشريعات التقليدية .
Agreeable	الثقة Trust يشعر بالثقة تجاه الآخرين واثق في نفسه يشعر بالكفاءة جذاب من الناحية الاجتماعية غير متمركز حول ذاته يثق في نوايا الآخرين

العامل	السمات
	الاستقامة Straightforwardness محب للغير والرغبة في مساعدة الآخرين متعاون مشارك وجدانيا في السراء والضراء مع الآخرين
	الإذعان أو القبول Compliance قمع مشاعر العدوانية والعفو والنسيان تجاه المعتدين والاعتداد أو اللطف والتروي في المعاملة مع الغير أثناء الصراعات
	التواضع Modesty متواضع غير متكبر ولا يتنافس مع الآخرين
	معتدل الرأي Tender-Mindedness متعاطف مع الآخرين ومعين لهم ويدافع عن حقوق الآخرين وبالذات الحقوق الاجتماعي والسياسية
يقظة الضمير Conscientiousness	**الاقتدار أو الكفاءة Competence بارع كفء مدرك متبصر ، ويتصرف بحكمة مع المواقف الحياتية المختلفة**
	منظم Order مرتب مهذب أنيق يضع الأشياء في مواضعها الصحيحة
	ملتزم بالواجبات Dutifulness ملتزم بما يمليه ضميره ويتقيد بالقيم الأخلاقية بصرامة
	مناضل في سبيل الانجاز Achievement مكافح طموح مثابر مجتهد ذو أهداف محددة في الحياة مخطط جاد
	ضبط الذات Self-Discipline لدية القدرة على البدء بعمل ما أو مهمة ومن ثم الاستمرار حتى انجازها دون الشعور بالكلل أو الملل قادر على انجاز الأعمال دون الحاجة إلى تشجيع من قبل الآخرين
	التأني أو الروية Deliberation لديه نزعة إلى التفكير قبل القيام بأي فعل ولذلك يتسم بالحذر والحرص واليقظة والتروي قبل اتخاذ القرار أو القيام بأي فعل

الدراسات السابقة :

تناولت دراسة كل من أحمد عبد الخالق ، بدر الأنصاري (١٩٩٥) عوامل الشخصية المستخدمة في تقديرات المدرسين لتلاميذهم ، حيث تكونت عينة الدراسة من الذكور (ن= ٣٤) طفلا ، والإناث (ن=٣٦) طفلة ، تراوحت أعمارهم ج بين (١٠-١١) عاما . وقد تم بناء مقياس تقدير الشخصية للأطفال للاستخدام في هذه الدراسة . وضحت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية بين الجنسين حيث كان متوسط الإناث أعلى في تسع سمات هي : الاجتماعية (ت=

٥,٥ دالة عند ٠,٠٠١) والنظافة (ت= ٦,١٢ دالة عند ٠,٠٠١) والصبر (ت= ٦,٩٨ ، دالة عند ٠,٠٠١) والشجاعة (ت=٤,٢٠ ، دالة عند ٠,٠٠١) والطاعة (ت= ٤,٥٩ ، دالة عند ٠,٠٠١) وسرعة البديهة (ت=٣,٩٩ دالة عند ٠,٠٠١) والحيوية (ت= ٣,٧٤ دالة عند ٠,٠٠١) والمرح (ت= ٥,٢٠ ، دالة عند ٠,٠٠١) واليقظة (ت= ٤,٩٨ ، دالة عند ٠٠١) في حين كشف الذكور عن متوسطات أعلى جوهريا في ثمان سمات هي: الأنانية (ت= ٥,٥٢ دالة عند ٠,٠٠١) والخوف (ت= ٢,٠٦ دالة عند ٠،٠٥) والكذب (ت= ٥,٦٦ ، دالة عند ٠,٠٠١) والغضب (ت= ٤,١٨ ، دالة عند ٠,٠٠١) والعدوانية (ت=٦,٥٣ ، دالة عند ٠,٠٠١) والاندفاعية ت= ٤,٩٠ ، دالة عند ٠,٠٠١) والعصبية (ت= ٤,٧١ ، دالة عند ٠,٠٠١) والخجل (ت= ٤,٢١، دالة عند ٠,٠٠١) . وبالنسبة للسمات التي حصلت على أعلى متوسط تنازليا والسمات لدى الجنسين اتضح أن الأناقة حصلت على أعلى متوسط في عينة الذكور في مقابل النظافة لدى الإناث في حين حصل الانضباط على الترتيب نفسه لديهما (الثاني) وبعد هذه الرتبة حصل كل من التعاون والنظام والجرأة على أعلى المتوسطات لدى الذكور ، وحصل النشاط والطاعة والصبر على المراكز التالية لدى الإناث . وفيما يتعلق بأدنى المتوسطات فقد اشتراك الجنسان في صفة الانطواء مع اختلاف في الرتبة بينهما وأخيرا استخرجت خمس عوامل دالة لشخصية الأطفال استوعبت (٧٨,٦%) من التباين ، وهذه العوامل هي : التكيف الاجتماعي ، الانبساط الاندفاعي، تبلد الضمير ، العصابية ، الطيبة .

وتتناول كل من بدر محمد الأنصاري ، احمد عبد الخالق (١٩٩٦) : العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وأهميته كأفضل نموذج متاح حالياً والحاجة الماسة إليه في مجال الشخصية . ثم تناولا المحاولات المبكرة لتصنيف جوانب الشخصية بدءاً من أرسطو ثم جالينوس ثم جيلفورد وايزنك وكاتل . كما تتبعا محاولات تحديدا أسماء

السمات كما وردت في المعاجم . ثم مسح أولبورت وأودبيرت عام (١٩٣٦) للمعجم الدولي الجديد لوبستر ثم مراجعة كاتل عامل (١٩٤٣) للقائمة السابقة وكذلك تصنيف نورمان للسمات ثم العوامل الخمسة التي استخرجها فيسك عام (١٩٤٩) عن طريق التحليل العامل لقائمة كاتل ثم تناولا دراسة جولدبيرج على هذه العوامل الخمسة الكبرى وكذلك دراسات جون عام (١٩٨٩) وبحوث ديجمان ، وإضافات كل من "كوستا" و"ماكري" للتحقق من الصدق التلازمي والصدق التمييزي لهذه العوامل الخمسة ، كما تناول المؤلفان الطرق المنهجية المتعددة لاستخراج هذه العوامل مثل معاجم اللغة وتقدير السمات والاستخبارات وغيرها . ثم عرضا جدولا بأسماء العوامل الخمسة منذ بداية اكتشافها عام (١٩٤٩) وحتى عام (١٩٩٣) لدى العديد من الباحثين . ثم استعرضا بعض الدراسات الحضارية المقارنة للعوامل الخمسة الكبرى في اللغات المختلفة مثل اليابانية والفلبينية والصينية والألمانية والروسية . ثم اختتما المقال بعرض للمميزات والعيوب التي يتسم بها نموذج العوامل الخمسة من وجهة نظر عدد من الباحثين .

وتناولت دراسة بدر الأنصاري (١٩٩٧) مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية **NEO-FFI** من إعداد " "كوستا" و"ماكري" " (١٩٩٢) في المجتمع الكويتي، وتشتمل القائمة في صورتها النهائية على (٦٠) عبارة . ويجاب عن كل منها على أساس خمسة بدائل ، وتقيس القائمة خمسة عوامل للشخصية : العصابية ، والانبساط، والانفتاح ، والطيبة ، ويقظة الضمير ، والمقبولية وبتطبيقها على ثلاث عينات مستقلة : الأولى من الشباب الجامعي وقوامها (٢٠٠) طالب وطالبة ، والعينة الثانية قوامها (١٠٠٥) طلاب وطالبات من طلاب جامعة الكويت ، وأخيراً ، العينة الثالثة وقوامها (٢٥٨٤) فرداً من الراشدين . وبحساب معامل ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للعوامل التي تنتمي إليها . ومعامل ألفا والتجزئة النصفية للثبات ، والتحليل العاملي الاستكشافي ، بالإضافة إلى استخدام استخبار أيزنك للشخصية كصدق محك للقائمة . وأظهرت

النتائج أن غالبية معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود والدرجة الكلية بعد استبعاد البند على المقياس الفرعي الواحد منخفضة ، وتتفاوت معاملات ثبات المقاييس الفرعية بين مرتفع ومنخفض ، حيث كانت معاملات الثبات مقبولة لمقياس العصابية ويقظة الضمير فقط مما يشير إلى عدم تجانس بنود المقاييس الفرعية الخمسة . ووجود ارتباطات موجبة وسالبة دالة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، وعوامل أيزنك " الذهانية ، والانبساط ، والعصابية ، والكذب " ، وهذا يؤكد أن المقاييس المتفرعة من قائمة العوامل الخمسة واستخبار أيزنك متداخلة ، وخاصة فيما يتعلق بمقياس العصابية والانبساط . وكشف التحليل العاملي للقائمة عن استخلاص (٢٠) عاملاً لدى العينة الأولى ، و(١٦) عاملاً لدى العينة الثانية ، و(١١) عاملاً لدى العينة الثالثة . وبإجراء تحليل عاملي من الدرجة الثانية تشبعت عوامل الدرجة الأولى على ثلاثة عوامل هي : يقظة الضمير ، العصابية ، الانبساط مقابل العصابية . وبذلك تقدم نتائج هذه الدراسة نتيجة مختلفة عن الدراسات السابقة ، تبرهن عدم قابلية العوامل الخمسة الكبرى للتكرار عبر ثقافة شرقية ، كما أن قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية غير صالحة من الناحية السيكومترية في المجتمع الكويتي . وربما ترجع النتائج المتناقضة في هذه الدراسة إلى المرغوبية الاجتماعية التي تؤثر بدرجة كبيرة على استخبارات الشخصية ، والخصوصية الثقافية التي تتمتع بها دول الخليج والتي تختلف إلى حد كبير عن الثقافة الأجنبية التي طورت بها القائمة .

وقارن "دوايت" وآخرون **(Dwight, et.al.1998)** بين معاملات الصدق لنسختين من مقاييس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (الانبساط ، المقبولية ، الضمير الحي ، الاتزان الانفعالي ، الذكاء) ، الأولى النسخة الطويلة من إعداد جولدبيرج **Goldberg's (1992)** ، والثانية النسخة القصيرة من إعداد سوسير **Saucier (1994)** ، وبتطبيق النسختين على عينة مكونة من (٤٣٧) طالباً وطالبة بالجامعة يدرسون مقررات في علم النفس ، ومتوسط أعمارهم (٢١,٣٧) سنة ، و(٦٧%)

منهم من الإناث ، وبحساب معامل ألفا ، ومعاملات الارتباط البينية لكل نسخة على حدة ، والنسختين معاً أظهرت النتائج أن قيم معامل ألفا كانت (٠,٩٠ ، ٠,٨٨ ، ٠,٨٩ ، ٠,٨٤ ، ٠,٨٦) للنسخة الطويلة ، (٠,٩٠ ، ٠,٧٩ ، ٠,٩٠ ، ٠,٧٥ ، ٠,٨٦) للنسخة القصيرة ، ووجد ارتباط سالب دال إحصائياً سواء بين العوامل الخمسة في النسخة الطويلة امتد من (-٠,١٥) إلى (-٠,٣٧) ، وفى النسخة القصيرة امتد من (-٠,١٦) إلى (-٠,٣٥) ، وكذلك كانت جميع معاملات الارتباط بين العوامل في النسختين سالبة ودالة إحصائياً وامتدت من (-٠,١١) إلى (-٠,٣٧) . من الواضح في دراسة دوايت وآخرين (١٩٩٨) انخفاض معاملات الارتباط البينية في النسختين ، وكذلك معاملات الارتباط بين العوامل الخمسة في النسختين ، ولكنها دالة إحصائياً ويرجع السبب في ذلك لكبر حجم العينة .

في حين بحثت دراسة فريح العنزي (١٩٩٩) الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية اشتملت الدراسة على (١١٢٢) طالب وطالبة وطبق عليهم مقياس الثقة بالنفس إعداد الباحث وقائمة مراجعة الأعراض إعداد ديروجيتس وليبمان وكوفي وترجمة عبد الرقيب البحيري وقائمة العوامل الخمسة الكبرى إعداد "كوستا" و"ماكري" . وقد أوضحت النتائج وجود فروق بين الجنسين في ثلاثة عشر مقياسا فرعيا حيث بلغت قيم (ت) حد الدلالة (٠,٠٠١) حيث تراوحت قيم "ت" بين (٧,٩٤ ، ٢,٠٦) ، بينما لم تبلغ حد الدلالة في متغيرين هما الانبساط ويقظة الضمير. كما تبين أن معاملات الارتباط سالبة بين الثقة بالنفس وقائمة مراجعة الأعراض وذلك لدى عينة الذكور ، بينما فكان الارتباط سالبا بين الثقة بالنفس وقائمة مراجعة الأعراض لدى الإناث وارتباطا موجبا بين الثقة بالنفس والانبساط والتفتح والطيبة . وتبين لدى الذكور عاملين الأول سمي الثقة بالنفس مقابل الأعراض النفسية الجسمية والثاني هو التوافق .

أما لدى الإناث فظهر عاملان أيضا الأول الثقة بالنفس مقابل الأعراض النفسية والجسمية والثاني عامل التوافق .

وتحقق على كاظم (٢٠٠١) من الخصائص السيكومترية لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في البيئة العربية ، حيث طبق قائمة تحتوى (١١٦) بنداً لقياس العوامل الآتية : الضمير الحي ، الاستقرار الانفعالي ، الانفتاح على الخبرة ، الانبساطية ، المقبولية على عينة مكونة (١٠٥٣) طالباً وطالبة بجامعة قاريونس ، وباستخدام معاملات الارتباط ، ومعامل ألفا ، والتحليل العاملي الاستكشافي ، أظهرت النتائج تمتع القائمة بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي ، وانحصرت قيم معامل ألفا للعوامل الخمسة بين (٠,٤٦ ، ٠,٨٢) بوسيط (٠,٦٦) وهى قيم تعد مقبولة ، وفسر العامل الأول "الضمير الحي" (١٩,٤%) من التباين ، وبجذر كامن (٦,٤٢) ، وفسر العامل الثاني "الاستقرار الانفعالي" (٥,٨%) من التباين ، وبجذر كامن (١,٩١) ، وفسر العامل الثالث "الانفتاح على الخبرة" (٤,٥%) من التباين ، وبجذر كامن (١,٤٩) ، وفسر العامل الرابع "الانبساطية" (٤,٢%) من التباين ، وبجذر كامن (١,٣٩) ، وفسر العامل الخامس "المقبولية" (٣,٩%) من التباين ، وبجذر كامن (١,٢٧) ، وأكدت النتائج على أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يتمتع بالصدق عبر الثقافات . ومن الواضح وجود تناقض كبير بين نتائج دراسة كل من بدر الأنصاري (١٩٩٧) في الكويت ، ودراسة على كاظم (٢٠٠١) في ليبيا حول مصداقية نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في البيئات والثقافات المختلفة ويرجع ذلك إلى طبيعة الأداة المستخدمة في الدراستين فالأولى مترجمة أم الثانية تم بناءه في ضوء استعراض عدد كبير من مقاييس الشخصية التي استخدمت على عينات ليبية .

في حين استهدفت دراسة محمد الشبراوي (٢٠٠٢) الاغتراب النفسي وعوامل الشخصية شملت الدراسة (٣٠٠) طالبا وطالبة بالصف الأول الثانوي (١٥٠) من الذكور بمتوسط عمر (١٤,٨) سنة و(١٥) من الإناث بمتوسط عمر

(١٤,٦) سنة . واستخدم اختبار الذكاء المصور لأحمد زكى صالح واستمارة المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة لزكريا الشربيني ويسرية أنور ومقياس الاغتراب النفسي لأحمد عبد الرحمن واختبار التحليل الإكلينيكي لمحمد السيد عبد الرحمن وصالح أبو عبادة وتبين وجود فروق دالة في اتجاه الذكور في درجة الاغتراب حيث (ت=٢,٣٥ بدلالة ٠,٠٥) . كما تبين فروق بين الذكور الأكثر اغترابا والذكور الأقل اغترابا في عوامل الشخصية (التآلف والثبات الانفعالي وعدم الأمان والتوتر) حيث تراوحت قيم ت بين (١,٧٠غير دالة ، ٢,٣٢ بدلالة ٠,٠٥) في اتجاه الأكثر اغترابا في عدم الأمان والتوتر وفي اتجاه الأقل اغترابا في التآلف والثبات الانفعالي كما تبين أن الإناث الأكثر اغترابا هن أقل تآلفا وثباتا انفعاليا وأكثر إحساسا بعدم الأمان وأكثر توترا من نظرائهن الأقل اغترابا حيث تراوحت قيم "ت" بين (١,٧٩ غير دالة ، ٢,٢٢ بدلالة ٠,٠٥) . كما تبين أن الذكور الأكثر اغترابا هم أكثر تألفا وأكثر ثباتا انفعاليا وأقل إحساسا بعدم الأمان وأقل توترا من نظائرهم الإناث الأكثر اغترابا . حيث تراوحت قيم "ت" بين (١,١٠ غير دالة ، ١٠,٩٩ بدلالة ٠,٠٠١) . كما تبين أن الذكور الأقل اغترابا يميلون لأن يكونوا أقل تآلفا وأكثر ثباتا انفعاليا وأقل إحساسا بعدم الأمان وأقل توترا من نظائرهم الإناث الأقل اغترابا وقد تراوحت قيم "ت" بين (١,٧٣ ، ١,٨٤) ولم تصل إلي مستوى الدلالة ، كما لم توجد فروق دالة بين المجموعتين في عاملي الأمان والتوتر . وقد تبين أن عوامل شخصية المغترب أكثر انحرافا وأقرب إلى المرضية من نظائرهم الأقل اغترابا .

وبحثت دراسة علي كاظم (٢٠٠٢) في القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية حيث تكونت العينة من (٦٣) طالب وطالبة مسجلين في برنامج دبلوم الإدارة بكلية التربية جامعة السلطان قابوس . متوسط العمر (٣٠,٢٥ ± ٢,٧٩) سنة والحالة الاجتماعية ما بين عزاب ومتزوجين . وتم استخدام اختبار القيم تصميم ألبورت وفيرنون ولندزى تعريب عطية محمود هنا ،

وقائمة العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية تصميم "كوستا" و"ماكري" تعريب بدر محمد الأنصاري . وكشفت النتائج عن نسق قيمي مكون من : القيم الدينية ، ثم السياسية ، النظرية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، الجمالية . ووجدت خمسة عوامل للشخصية ثلاثة منها ثنائية القطب هي : يقظة الضمير / الانبساط ، الطيبة / التفتح ، العصابية / الانبساط وعاملين أحادى القطب هما : العصابية ، والطيبة . ووجدت علاقة دالة بين القيمة الدينية وعامل يقظة الضمير/ الانبساط بينما لم توجد علاقات دالة بين القيم والعوامل الأخرى.

وأجرى "جوزلنج" وآخرون **(Gosling, et.al.2003)** دراستين لمقارنة الخصائص السيكومترية الاستبيانات الطويلة والقصيرة في قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، الدراسة الأولى قارن فيها بين قائمة الشخصية ذات الخمس مفردات **Five – Item Personality Inventory (FIPI)** لقياس (الانبساط ، المقبولية ، الضمير الحي ، الاتزان الانفعالي ، الانفتاح على الخبرة) ، وقائمة الخمسة الكبرى**(Big – Five Inventory (BFI** وتتكون من (٤٤) مفردة ، ومن إعداد **(John & Srivastava ,1999)** ، على عينة مكونة من (١٦٩١) طالباً وطالبة بالجامعة ، منهم (١٠٥٨) من الإناث ، (٦٣٣) من الذكور٠ وباستخدام معاملات الارتباط ، أظهرت النتائج تمتع القائمة ذات الخمس مفردات بصدق تقاربي مرتفع اتضح في وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين العوامل الخمسة الكبرى في القائمتين حيث كان أعلى ارتباط بين السمة ونفسها فكان (٠,٨٠) للانبساط ، (٠,٥٨) للمقبولية ، (٠,٦٥) للضمير الحي ، (٠,٦٩) للاتزان الانفعالي ، (٠,٤٨) للانفتاح على الخبرة ، وبإعادة تطبيق القائمة على عينة مكونة (١١٥) طالباً وطالبة كانت معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً وانحصرت بين(٠,٥٣) للانفتاح على الخبرة، (٠,٧٤) للانبساط ، وكانت معاملات الارتباط بين تقدير الملاحظين**Observer rating** للخصائص الشخصية لـ (٥٩) طالباً وطالبة وتقريرهم لأنفسهم **Self – report** دالة إحصائياً ومحصورة بين (٠,٥٨) للاتزان الانفعالي ،

(٠,٧٤) للانبساط، وكانت معاملات الارتباط بين تقدير الأقران **Peer ratings** للخصائص الشخصية (٨٣) طالباً وطالبة وتقريرهم لأنفسهم دالة إحصائياً ومحصورة بين (٠,٦٠) للانفتاح على الخبرة ، (٠,٧٣) للانبساطية ، وكل هذه الإجراءات قدمت دليلاً قوياً على تمتع القائمة ذات الخمس مفردات بصدق تطابقي مرتفع ، بالإضافة إلى تمتعها بصدق محك مرتفع من خلال ارتباطها بقائمة العوامل الخمسة الكبرى ، بينما الدراسة الثانية استخدمت فيها قائمة الشخصية ذات العشر مفردات**Ten – Item Personality Inventory (TIPI)** ، وقائمة العوامل الخمسة على عينة مكونة (١٨١٣) طالباً وطالبة ، منهم (١١٧٣) إناث ، و(٦٤٠) ذكور ، وبإتباع نفس إجراءات الدراسة الأولى جاءت جميع معاملات الارتباط دلة إحصائياً وبقيم أعلى منها في الدراسة الأولى فمثلاً بين القائمتين كانت (٠,٨٧) للانبساط، (٠,٧٠) للمقبولية، (٠,٧٥) للضمير الحي، (٠,٨١) للاتزان الانفعالي ، (٠,٦٥) للانفتاح على الخبرة . ويمكن القول أن هذه الدراسة تقدم دليلاً قوياً حول صدق البنود في قياس ما وضعت لقياسه ، وأنه كلما كانت هذه البنود ممثلة للخاصية موضع القياس أعطت مؤشرات سيكومترية جيدة.

وقارن "ماكرى" وآخرون **McCrae, et.al.** (٢٠٠٤) الخصائص السيكومترية لقائمة العوامل الخمسة الكبرى (المقبولية ، الضمير الحي ، الانبساط ، العصابية ، الانفتاح على الخبرة) **(NEO- PI- 3 , Costa & McCrae,1985)** ، والقائمة المعدلة **(NEO- PI- R , Costa & McCrae,1992)** ، على عينة مكونة (٥٠٠) فرد ، أعمارهم من (١٤إلى ٢٠) سنة ، وباستخدام معامل ألفا ، ومعاملات الارتباط ، والتحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية **Principal component analysis** مع التدوير المتعامد للمحاور بطريقة الفاريماكس ، وأظهرت النتائج تطابقاً كبيراً بين جميع المعاملات في النسختين ، فكانت قيم معامل ألفا محصورة بين (٠,٨٧ ، ٠,٩١) للنسخة الأصلية ، وبين (٠,٧٨ ، ٠,٩٢) للنسخة المعدلة ، ومعاملات ارتباط دالة إحصائياً بين (٠,٣٧ ، ٠,٦٠) للنسخة الأصلية ، وبين (٠,٣٨ ،

٠,٦٠) للنسخة المعدلة ، وكانت جميع معاملات ارتباط البنود بالعوامل الخمسة دالة إحصائياً ، ووجود تطابق كبير **Congruence Coefficient** بين العوامل المستنتجة في النسختين كان قيمه (٠,٩٨ ، ٠,٩٧ ، ٠,٩٤ ، ٠,٩٦ ، ٠,٩٨) للعوامل الخمسة (العصابية ، الانبساط ، الانفتاح على الخبرة ، المقبولية ، الضمير الحي) .

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين وجود تناقض حول مصداقية نموذج العوامل الخمسة الكبرى في البيئات المختلفة ، فتوصل بدر الأنصاري (١٩٩٧) إلى عدم قابلية العوامل الخمسة الكبرى للتكرار عبر ثقافة شرقية ، بينما توصل كل من : على كاظم (٢٠٠١ ؛ **Gosling, et.al., 2003; McCrae, et.al., 2004**) إلى تمتع النموذج بالصدق عبر الثقافات والبيئات المختلفة .

ووجود اختلاف نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، والتحليل العاملي التوكيدي حول عدد العوامل المستخرجة من نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، فتفاوت بين (٥) عوامل ، (١١) عاملاً ، (٢٠) عاملاً لدى عينات مختلفة ، بالإضافة إلى انخفاض معاملات الارتباط البينية للعوامل الخمسة الكبرى ومستوى دلالتها واتجاهها موجباً أو سالباً (بدر الأنصاري ، ١٩٩٧ **Dwight, et.al., 1998; Gosling, et.al., 2003; McCrae, et.al., 2004**)

وأن التحليل العاملي من الدرجة الثانية لنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية أظهر وجود ثلاثة عوامل هي : يقظة الضمير ، العصابية ، الانبساط / العصابية (بدر الأنصاري ، ١٩٩٧) .

كما تبين من استعراض الدراسات السابقة أن جميع الدراسات تناولت القيم النفسية والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وهي : يقظة الضمير / الانبساط ، الطيبة ، التفتح ، العصابية ، تباينت العينات بين طلاب جامعة ، وطلاب مدارس ثانوية ، كما تباينت بين عزاب ومتزوجين ، ومغتربين وغير مغتربين ،

وكانت تلك الدراسات في بيئات ثقافية مشابهة للمجتمع القطري ، إلا أنه لا توجد دراسة واحدة – حسب علم الباحثة – طبقت في المجتمع القطري ؛ مما دفع الباحثة لإجراء هذه الدراسة ، حيث بينت الدراسات السابقة أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية كان أفضل نموذج متاح حالياً .

فرضا الدراسة :

١. لا تتمايز المكونات الأساسية للشخصية في نموذج نظرية "كوستا" و"ماكري" لدى طلاب وطالبات الجامعة في الدراسة الحالية عما افترضه "كوستا" و"ماكري" .

٢. صلاحية قائمة العوامل الخمسة للاستخدام والتطبيق في المجتمع القطري .

إجراءات الدراسة :

١) المنهج المستخدم :

يهدف التحليل العاملي إلى الكشف عن العوامل المشتركة التي تؤثر في أي عدد من الظواهر المختلفة وينتهي إلى تلخيص الظواهر المتعددة التي يحللها إلى عدد قليل من العوامل فهو لهذا المعنى ينحو نحو الإيجاز العلمي الدقيق . ولذلك فالمنهج الوصفي أكثر ملائمة لأهداف البحث الحالي ، من خلاله يتم التعرف على البناء العاملي للمكونات الأساسية للشخصية طبقاً لنموذج نظرية "كوستا" و"ماكري" .

٢) عينة الدراسة :

اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من جميع طلاب وطالبات جامعة قطر في المراحل الدراسية المختلفة من كليات : (الآداب والعلوم ، والتربية ، والقانون ، والشريعة ، والإدارة والاقتصاد ، والهندسة) ، وبلغت عينة الدراسة (٦٣٣) طالباً وطالبة ، منهم (٢٢٣) طالباً ، و(٤١٠) طالبة ، من طلاب جامعة قطر في كليات : الآداب والعلوم ، وبلغت (٢٤٩) طالباً وطالبة ، والتربية وبلغت (٧٧) طالباً وطالبة ، والقانون وبلغت (٤٥) طالباً وطالبة ،

والشريعة وبلغت (٧٥) طالباً وطالبة ، والإدارة والاقتصاد وبلغت (٦٧) طالباً وطالبة ، وأخيراً الهندسة وبلغت (١٢٠) طالباً وطالبة ، يتراوح أعمارهم بين (١٩-٢٥) ، بمتوسط (٢٢,٩٧) ، وانحراف معياري (١,٠٠٢) ، وقد بلغ عدد الطلاب غير المتزوجين من إجمالي العينة (٥٢٢) طالباً ، وعدد الطلاب المتزوجين (١١١) طالباً ، وعدد الطلاب القطريين من مجموع العينة (٤٤٧) طالباً ، وعدد الطلاب الأجانب (١٨٦) طالباً .

٣) أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على نماذج نظرية "كوستا" و"ماكري" للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، تعريب محمد بدر الأنصاري (١٩٩٧) ، ويتكون النموذج من (٦٠) بنداً ، مقسمين بالتساوي على المكونات الخمسة الأساسية للشخصية ، وهي : العصابية **Neuroticism** ، وتتكون من (١٢) بنداً ، والانبساطية **Extraversion** ، وتتكون من (١٢) بنداً ، والانفتاح **Openness** ، وتتكون من (١٢) بنداً ، والطيبة **Agreeableness**، وتتكون من(١٢) بنداً، ويقظة الضمير **Conscientiousness**، وتتكون من (١٢) بنداً ، ويجاب عن كل بند باختيار بديل من خمسة بدائل (غير موافق على الإطلاق ، غير موافق ، محايد ، موافق ، موافق جداً) ، بميزان خماسي(١ : ٥) وذلك بالنسبة للعبارات الموجبة ، وعددهم (٣٣) بنداً ، ومن (٥ : ١) بالنسبة للعبارات السالبة ، وعددهم (٢٧) بنداً ، وبذلك تكون الدرجة الكلية العليا للنموذج (٣٠٠) درجة ، والدرجة الدنيا (٦٠) درجة . وتهدف قائمة نماذج نظرية "كوستا" و"ماكري" للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية إلى قياس العوامل الأساسية الكبرى للشخصية بواسطة (٦٠) بنداً ، والتي تم استخراجها عن طريق التحليل العاملي لوعاء بنود مشتقة من عديد من اسخبارات الشخصية ، وتختلف هذه القائمة عن القوائم الأخرى التي تهدف إلى قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، في حين اعتمدت هذه القائمة على منهج الاسخبارات التي تعتمد على عبارات في قياسها للشخصية .

وقام "كوستا" و"ماكري" (١٩٩٢) بتطبيق النموذج على (٢٠٨) فرداً للتعرف على شخصياتهم ، تتراوح أعمارهم من (١٦ –٣٠) سنة ، (٤٠,٥%) من الذكور ، (٥٩,٥%) من الإناث ، وباستخدام معامل الارتباط ، والتحليل العاملي الاستكشافي ، والتدوير المتعامد للمحاور بطريقة الفاريماكس ، ومعامل ألفا ، أظهرت النتائج تمتع القائمة بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي حيث جاءت معاملات ارتباط العبارات بالعوامل دالة إحصائياً ، وكشف التحليل العاملي عن تشبع العبارات على العوامل الخمسة بقيم مختلفة ، وكانت قيم طريقة إعادة الاختبار (٠,٧٩ ، ٠,٨٩، ٠,٨٠ ، ٠,٧٥ ، ٠,٨٣) لكل من : العصابية ، والانبساط ، والتفتح ، والطيبة ، ويقظة الضمير ، أما قيم معامل ألفا لثبات الاستقرار فكانت (٠,٩٠ ، ٠,٨٩ ، ٠,٨٧ ، ٠,٨٦ ، ٠,٩٠) . وقد قامت الباحثة – للتأكد من ثبات النموذج – بتطبيق القائمة على عينة استطلاعية قوامها (١٨٠) طالباً وطالبة من طلاب جامعة قطر في تخصصات مختلفة للتحقق من ثباتها ؛ حيث طبقت معامل الاتساق الداخلي وتم التحقق من ذلك بحساب معاملات الارتباط بين العبارات والعوامل التي تنتمي إليها ، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند (٠,٠١) حيث انحصرت بين (٠,٤٣٥) للعبارة رقم (٣٠) ، (٠,٦٥١) للعبارة رقم (٣٥) ، كما طبقت معامل ألفا كرونباخ ، وكانت قيم معامل ألفا لعامل العصابية (٠,٨٤٧) ، ولعامل الانبساط (٠,٧٥١) ، ولعامل التفتح (٠,٧٥٧) ، ولعامل الطيبة (٠,٨٤٥) ، ولعامل يقظة الضمير (٠,٨١٥) ، ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحثة ثبات وصدق قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية ، وصلاحيتها للاستخدام في البحث الحالي لقياس عوامل الشخصية في ضوء نماذج نظرية "كوستا" و"ماكري"

نتائج الدراسة وتفسيرها :

(١) نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه : **لا تتمايز المكونات الأساسية للشخصية في نموذج نظرية "كوستا" و"ماكري" لدى طلاب وطالبات الجامعة في الدراسة الحالية عما افترضه "كوستا" و"ماكري".**

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لاستجابات عينة الدراسة من طلاب جامعة قطر ، وقد أسفرت النتائج عن تشبع جميع السمات على عامل واحد فقط يفسر (٣٧,٨٧٢%) من التباين وجاءت قيم التشبعات كما يوضح الجدولين التاليين في هذا الصدد :

جدول (٢)

تشبعات العوامل الخمسة طبقاً لنموذج "كوستا" و"ماكري" قبل التدوير

Component Matrixa	Extraction Sums of Squared Loadings			Initial Eigenvalues			العوامل
	Cumulative %	% of Variance	Total	Cumulative %	% of Variance	Total	
0.564	37.872	37.872	1.894	37.872	37.872	1.894	العصابية
0.747				55.159	17.288	0.864	الانبساط
0.521				72.112	16.952	0.848	التفتح
0.536				88.144	16.032	0.802	الطيبة
0.677				100.000	11.856	0.593	يقظة الضمير

جدول (٣)

تشبعات العوامل الخمسة طبقاً لنموذج "كوستا" و"ماكري" بعد التدوير

Total Variance Explained							
Extraction Sums of Squared Loadings			Initial Eigenvalues[a]			Component	
Cumulative %	% of Variance	Total	Cumulative %	% of Variance	Total		
41.367	41.367	40.567	41.367	41.367	40.567	العصابية	Raw

	الانبساط	15.459	15.764	57.131			
	التفتح	14.667	14.957	72.088			
	الطيبة	14.239	14.519	86.607			
	يقظة الضمير	13.134	13.393	100.000			
Rescaled	العصابية	40.567	41.367	41.367	1.844	36.873	36.873
	الانبساط	15.459	15.764	57.131			
	التفتح	14.667	14.957	72.088			
	الطيبة	14.239	14.519	86.607			
	يقظة الضمير	13.134	13.393	100.000			

وبالاعتماد على درجة تشبع (٠,٤) فأكثر يتضح من الجدول السابق أن العامل الأول "الانبساط مقابل العصابية" بجذر كامن (١,٨٩٤) ويفسر (٣٧,٨٧٢%) ويتشبع إيجابياً بكل من : التفتح والطيبة ويقظة الضمير ، ويوضح الشكلين التاليين اختبار التراكم للمكونات الأساسية في نموذج "كوستا" و"ماكري" ، والجذر الكامن لكل منها .

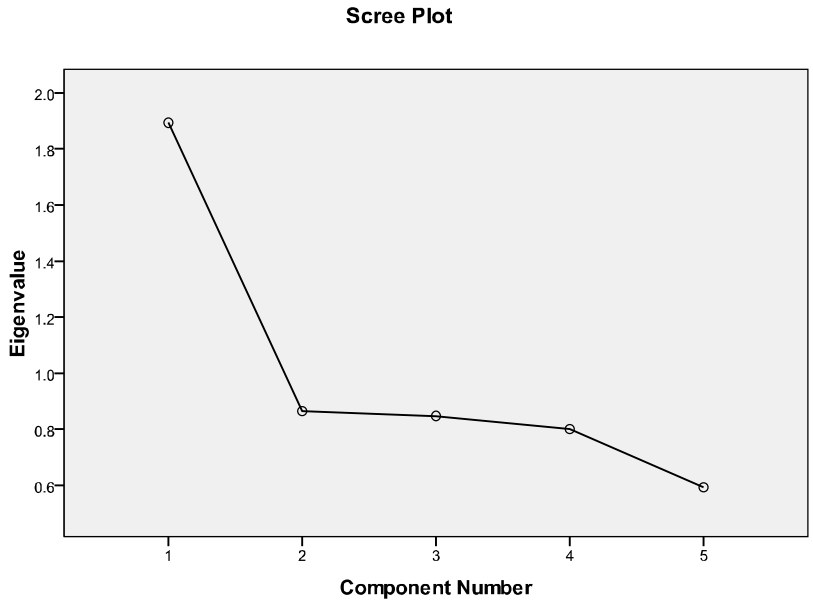

شكل (١)

اختبار التراكم لمكونات الشخصية في نموذج "كوستا" و"ماكري" قبل التدوير

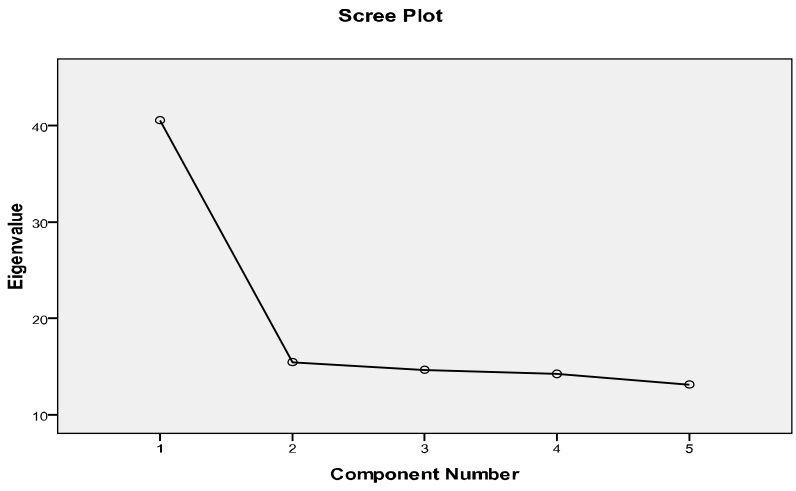

شكل (٢)

اختبار التراكم لمكونات الشخصية في نموذج "كوستا" و"ماكري" بعد التدوير

من الشكل السابق يتضح أنه بناء على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي يمكن القول إن المكونات الأساسية للشخصية وهي (العصابية ، والانبساط ، والتفتح ، والطيبة ، ويقظة الضمير) طبقا لنموذج "كوستا" و"ماكري" تتمايز عما افترضه حيث تشبعت المكونات الأربعة على عامل واحد فقط ، وهذا يعنى عدم تحقق الفرض الأول للدراسة، وقبول الفرض البديل وهو **تتمايز المكونات الأساسية للشخصية في نموذج نظرية "كوستا" و"ماكري" لدى طلاب وطالبات الجامعة في الدراسة الحالية عما افترضه "كوستا" و"ماكري"** .

ويتفق ما توصلت إليه الدراسة الحالية مع نتائج دراسة بدر الأنصاري (١٩٩٧)، حيث أكدت النتائج إلى عدم قابلية العوامل الخمسة الكبرى للتكرار عبر ثقافة شرقية، كما أن قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية غير صالحة من الناحية السيكومترية في المجتمع الكويتي. ويرجع ذلك إلى المرغوبية الاجتماعية التي تؤثر بدرجة كبيرة على استخبارات الشخصية ، والخصوصية الثقافية التي تتمتع بها دول الخليج والتي تختلف إلى حد كبير عن الثقافة الأجنبية التي طورت بها القائمة . واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة

على كاظم (٢٠٠١) ، حيث توصل إلى أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية يتمتع بالصدق عبر الثقافات ، وخاصة البيئة الليبية والتي طبق بها النموذج ، وتعزي الباحثة التناقض بين الدراسة الحالية ودراسة على كاظم إلى اختلاف البيئات، لكون البيئة الليبية ذات طابع خاص، ويصعب تعميم ما توصل إليه الباحث على البيئات العربية المختلفة. وتختلف ما توصلت إليه الدراسة أيضاً مع دراسة كل من : "جوزلنج" وآخرون **Gosling, et.al.** (٢٠٠٣) ، "ماكرى" وآخرون **McCrae, et.al.** (٢٠٠٤) ، حيث أظهرت النتائج تمتع القائمة ذات الخمس مفردات بصدق تقاربي مرتفع اتضح في وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين العوامل الخمسة الكبرى ، وذلك طبقاً للمجتمع الأوروبي ، وتعزي الباحثة أيضاً التناقض بين الدراسة الحالية وهاتين الدراستين إلى اختلاف البيئات ، فالبيئة الأوروبية تختلف تماماً عن البيئة الشرقية في العادات والتقاليد ، والمعتقدات ، والقيم ، والمبادئ ، والتي تؤثر تأثيراً بالغاً على المجتمع الشرقي بصفة عامة ، والبيئة القطرية بشكل خاص .

(٢) نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه : **صلاحية قائمة العوامل الخمسة للاستخدام والتطبيق في المجتمع القطري .**

كشف التحليل العاملي للقائمة عن استخلاص (١٩) عاملاً لدى العينة الأولى، و(١٧) عاملاً لدى العينة الثانية ، و(١٣) عاملاً لدى العينة الثالثة ، و(١٢) عاملاً لدى العينة الرابعة ، و(١١) عاملاً لدى العينة الخامسة ، و(١١) عاملاً لدى العينة السادسة . وبإجراء تحليل عاملي من الدرجة الثانية تشبعت عوامل الدرجة الأولى على أربعة عوامل فقط هي : الانبساط ، والانفتاح، والطيبة ، ويقظة الضمير ، مقابل العصابية . وبذلك تقدم نتائج هذه الدراسة نتيجة مختلفة عن الدراسات السابقة ، تبرهن عدم قابلية العوامل الخمسة الكبرى للتكرار عبر ثقافة شرقية ، كما أن قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية غير صالحة من

الناحية السيكومترية في المجتمع القطري . وربما ترجع النتائج المتناقضة في هذه الدراسة إلى المرغوبية الاجتماعية التي تؤثر بدرجة كبيرة على استخبارات الشخصية ، والخصوصية الثقافية التي تتمتع بها دول الخليج والتي تختلف إلى حد كبير عن الثقافة الأجنبية التي طورت بها القائمة .

التوصيات والمقترحات

- يمكن القول إنه وفقاً لنتائج هذه الدراسة تحقق الصدق التنظيري والأمبريقي لهذا المفهوم – في حدود علم الباحثة وحدود العينة والبيئة الثقافية التي أجريت فيها – بحيث يعطى إمكانية لدراسات عبر ثقافية أخرى ، وكذلك لمزيد من البحوث الأخرى في مجال الوقوف على أبعاد جديدة تؤيد أو تعارض الأبعاد التي توصلت إليها الدراسة الحالية .
- ولعل هذه الدراسة تفتح مجالاً لمزيد من التناول لهذا المفهوم في بيئات مشابهة ومقارنته بها ووفقاً لعديد من المتغيرات ومستويات التحليل والتناول، وإثراء لمزيد من بحوث علم النفس الإيجابي والصحة النفسية .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

١. أحمد عبد الخالق (١٩٩٢) . **الأبعاد الأساسية للشخصية** . الإسكندرية . دار المعرفة الجامعية .

٢. أحمد عبد الخالق (١٩٩٦) . **قياس الشخصية . مطبوعات جامعة الكويت** . لجنة التأليف والتعريب والنشر . مجلس النشر العلمي .

٣. أحمد عبد الخالق وبدر الأنصاري (١٩٩٦) . العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية . الهيئة المصرية العامة للكتاب . **مجلة علم النفس** . ع٣٨. ص ص٦-١٩.

٤. احمد محمد عبد الخالق . بدر محمد الأنصاري (١٩٩٥) . عوامل الشخصية المستخدمة في تقديرات المدرسين لتلاميذهم . **دراسات نفسية** . مج٥ . ع٣ .
ص ص٣٨٧-٤١٤ .

٥. بدر الأنصاري (٢٠٠٠) . **قياس الشخصية** . القاهرة . دار الكتاب الحديث .

٦. بدر الأنصاري (١٩٩٧) . مدى كفاءة قائمة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية في المجتمع الكويتي . **دراسات نفسية** . مج٧ . ع٢ . ص ص٢٧٧-٣١٠

٧. بدر الأنصاري (١٩٩٨) . **مكونات الشخصية لدى الشباب الكويتي من الجنسين دراسة** عاملية . مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية . عدد خاص . جامعة الكويت . مجلس النشر العلمي . ص ص١-٢١٢ .

٨. بدر محمد الأنصاري . احمد عبد الخالق (١٩٩٦) . العوامل الخمسة الكبرى في مجال الشخصية . **مجلة علم النفس** . مج١٠ . ع٣٨ . ص ص٦-١٩ .

٩. حامد زهران (١٩٨٠) . **التوجيه والإرشاد النفسي** . ط٢ . القاهرة . عالم الكتب .

١٠. حامد زهران (١٩٩٧) . **الصحة النفسية والعلاج النفسي** . ط٣ . القاهرة . عالم الكتب

١١. سيد غنيم (١٩٧٥) . **سيكولوجية الشخصية محدداتها . قياسها . نظرياتها** . القاهرة . دار النهضة العربية .

١٢. عبد الله الرويتع وحمود الشريفى (٢٠٠٢)٠ صورة سعودية لمقياس أيزنك المعدل للشخصية (EPQ-R) . الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) . **بحوث ودراسات اللقاء السنوي العاشر** . ص ص٤٦٧ –٥٠٨ .

١٣. على مهدي كاظم (٢٠٠١) . نموذج العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية . مؤشرات سايكومترية من البيئة العربية . **المجلة المصرية للدراسات النفسية** . مج١١. ع٣٠ . إبريل . ص ص٢٧٧–٢٩٩ .

١٤. فريح العنزي (١٩٩٩) . الثقة بالنفس وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية . **دراسات نفسية** . مج٩ . ع٣ . ص ص٤١٧–٤٤ .

١٥. محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) . **نظريات الشخصية** . القاهرة . دار قباء .

١٦. محمد الشبراوي الأنور (٢٠٠٢) . الاغتراب النفسي وعوامل الشخصية . **مجلة علم النفس** . ع٦٤ . ص ص١٥٤–١٧٤ .

١٧. نرمين عصام محمد عبد العزيز (٢٠٠٧) . **دراسة اتجاهات الشباب الجامعي نحو استخدام الانترنت وعلاقتها بسماتهم الشخصية وتوافقهم الاجتماعي** .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

18. **Aluja, A, Blanch, A., & Garcia, L. (2005). Reanalyzing the 16pF-5 second order structure: Exploratory versus confirmatory factorial analysis, European Journal of Psychology Education, Vol.XX,No.4,pp.343-353.**
19. **Bourke, R., Francis, L., & Robbins, M. (2004). Locating Cattell's Personality Factors Within Eysenck's Dimensional Model of Personality: A Study Among Adolescents, North American Journal of Psychology, Vol. 6, No. 1, pp.167-174.**
20. **Chernyshenko, O., Stark, S., Chan, K., Drasgow, F., & Williams, B. (2001). Fitting Item Response Theory Models to Two Personality Inventories: Issues and Insights, Multivariate Behavioral Research, Vol. 36, No. 4, pp. 523-562.**
21. **Costa, P., & McCrae, R. (1985). Hypochondriasis, Neuroticism and Aging: When are Somatic Complaints Unfounded ?, American Psychologist, Vol. 40, pp.19-28.**
22. **Costa, P., & McCrae, R. (1992). Domains and facets: Hierarchical personality assessment using the Revised NEO Personality Inventory, Journal of Personality Assessment, Vol. 64, pp. 21-50.**
23. **Dwight, S., Cummings, K., Glenar, J., (1998). Comparison of Criterion – Related Validity Coefficients for the Mini – Markers and Goldberg's Markers of the Big Five Personality Factors, Journal Of Personality Assessment, Vol. 70, No. 3, pp.541-550.**
24. **Gall, S., Beins, B., Feldman, A. (1996). The Gale Encyclopedia of Psychology. Gale research: Detroit. USA.**
25. **Goldberg, L. (1993). The Structure of phenotypic personality traits, American Psychologist, Vol. 48, No. 1, pp. 26-34.**
26. **Gosling, S., Rentfrow, P., & Swann, W. (2003). Avery brief measure of the Big – Five Personality domains, Journal of Research in Personality, Vol. 37, pp. 504-528.**
27. **Hergenhan, B., & Olson, M. (1999). An Introduction to Theories of Personality. Ffth Edition. Prentice-Hall. Inc. Upper Saddle River, New Jersey**
28. **Hergenhan, B., & Olson, M. (2003). An Introduction to Theories of Personality. Pearson Education International: New Jersey.**
29. **McCrae, R., Costa, P., & Martin, T. (2004). The NEO- PI- 3: A More Readable Revised NEO Personality Inventory, Journal Of Personality Assessment, Vol. 84, No. 3, pp. 261-270.**
30. **Mischel, W., & Plomin, R. (1999). Introduction to Personality. Sixth Edition. Harcourt Brace College Publisher., New York.**
31. **Pervin, L., & John, O. (1999). Hand Book of Personality Theory and Research. Second Edition. The Guilford Press, New York / London.**
32. **Smith, D. & Snell, W. (1996). Goldberg's bipolar measure of the Big – Five personality dimensions: reliability and validity, European Journal of personality, Vol. 10, pp. 283 -299.**